العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة وأثره في تحسين الإداء عند مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد

م. د. علي حسين لهيمد
المديرية العامة لتربية ذي قار / قسم الاعداد والتدريب
ali.hussein1103b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص
تكمن أهمية البحث في معرفة فاعلية البرنامج التدريبي, والتعرف على درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد للمهارات الناعمة وأثره في تحسين إدائهم؛ لذلك اعتمد الباحث في بناء البرنامج التدريبي على المنهج الوصفي, واعتمد المنهج شبه التجريبي في معرفة فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الناعمة في تحسين الإداء لمدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد, واختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي. وإن مجتمع البحث كان مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في ذي قار, وعينة البحث كانت مجموع مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في قسمي تربية الرفاعي والنصر, وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سبر التجربة ليجعل التأثير فقط للمتغير المستقل (البرنامج التجريبي), ويعد هذا الضبط جزئياً. أما أداة البحث، فقد أعد الباحث اختباراً يقيس المهارات الناعمة اشتمل على (٢١) فقرة، من نوع أسئلة الموضوعي, والمقالي، موزعة بين المهارات الناعمة, وتحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته، وبعدها طبق الاختبار قبلياً وبعدياً على عينة البحث. وعالج البيانات احصائياً، وبعد تحليل البيانات توصل البحث للآتي:1- هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار المهارات الناعمة في الاختبار البعديّ، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). 2- هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبليّ والبعديّ، لصالح الاختبار البعديّ عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وخرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : البرنامج التدريبي, المهارات الناعمة, تحسين الإداء.

The Effectiveness of a Training Program for Developing Soft Skills and Its Impact on Improving the Performance of Newly Appointed Arabic Language Teachers

L. D. Ali Hussein Lahmed
General Directorate of THI QAR Education/Preparation and Training Department

Abstract:

The significance of this study lies in identifying the effectiveness of a training program and determining the extent to which newly appointed Arabic language teachers possess soft skills and the impact of these skills on improving their performance. To achieve this objective, the researcher adopted the descriptive approach in designing the training program and employed a quasi-experimental approach to investigate the effectiveness of the training program in developing soft skills and enhancing the performance of newly appointed Arabic language teachers. The researcher selected a partially controlled experimental design involving an

experimental group and a control group with both pre-test and post-test measures.The study population consisted of newly appointed Arabic language teachers in THI QAR Governorate. The research sample included all newly appointed Arabic language teachers in the Al-Rifai and Al-Nasr Education Departments. The researcher ensured equivalence between the experimental and control groups to control for extraneous variables that might affect the experiment, so that the effect could be attributed solely to the independent variable (the training program). This control was considered partial.As for the research instrument, the researcher developed a test to measure soft skills. The test consisted of 21 items, including both objective and essay-type questions distributed across the identified soft skills. The validity and reliability of the test were established before it was administered as both a pre-test and a post-test to the research sample. The collected data were analyzed statistically, and the findings revealed the following:1- There was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups on the post-test of soft skills in favor of the experimental group at the significance level of (0.05).2- There was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group on the pre-test and post-test in favor of the post-test at the significance level of (0.05). Based on these findings, the researcher presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords:(Training Program, Soft Skills, Performance Improvement)

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

المقدمة: يعد التدريب وتنمية الموارد البشرية من الوظائف الرئيسية لإدارة الموارد البشرية على اعتبار ان المورد البشري هو المورد الحقيقي للتربية ومصدر التطور و التقدم، حيث من طريقه تستطيع التربية متابعة التغيرات التكنولوجية, وتطبيق التقنية الحديثة في مجالات العمل المختلفة وعملية التدريب تعد نشاطا مستمرا, ومن طريق التدريب يحصل وتنمى لديه مجموعة من المهارات ومن هذه المهارات هي المهارات الناعمة التي وينبغي على المعلم أن يتمتع بالمهارات والصفات والسمات المرغوبة، لكي يدخل إلى قائمة الذين يبدعون بمهنة التدريس، ومن هذه السمات المقدرة والرغبة الصادقة على التعلم، والتي تؤدي بالنهاية إلى أفراد منتجين أكفاء، يتميزون بالقدرة على انجاز العمل بمهارة واتقان الطويل, إن مسألة نوعية المدرس هي قضية شاملة لشخصيته، وقدراته، وتكيفه، ونموه، وتكمن باختيار المدرس وتدريبه وتأهيله المستمر، والحرص على توسيع آفاقه المهنية والأكاديمية والمسلكية فالاهتمام بنوعية المدرس وتطويره وتكوينه هو عامل أساسي للتغيير في النظام التعليمي ككل, وعلى المعلم أن يتحلى بهذه المهارات، ويلتزم بها في مجال عمله، لأن العمل هو محور العلاقات المباشرة بين المدرس والمدراء المستفيدين من عمله، وبين زملائه من المدرسين وطلبته, ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع المهارات الناعمة وأهمية توافرها عند مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد والوعي بها، لأنها عنصر أساسي وحيوي في تطوير المدرس ونجاحه ذاتياً، والرقي للتحسين المستمر نحو العلاقات والأفراد وللتعرف أيضاً على الحاجات الأساسية من امتلاك المهارات الناعمة للمدرسين ومدى تأثيرها على جميع عناصر المؤسسة التعليمية.

مشكلة البحث: يعد موضوع المهارات الناعمة من المواضيع المهمة جداً في المجالات كافة، وقد قدمت المهارات الناعمة للمدرسين مفاتيح ثمينة في شخصياتهم لتفتح أمامهم أبواب النجاح والرقي والتنافس، وهذا يتطلب منهم الدراية الكافية بماهية المهارات الناعمة، وتنميتها ليكونوا قادرين على التطورات المتلاحقة في ميادين العمل التربوي بشكل إيجابي وفعال.

إن قيمة المدرس ومكانته تتجلى في قدرته على العطاء المستمر، وما يقدمه لمجتمعه وطلبته، ويكون إثبات ذاته و رسوخ دوره داخل المؤسسة التعليمية بمدى امتلاكه لمهارات أساسية، وتقبل طلبته له، واعتباره قدوة لهم، و قد يرجع ضعف امتلاك المدرس للمهارات اللازمة، إلى ضعف مكانة المدرس الاجتماعية، وقلة مشاركته في صنع القرارات، وعدم التدريب الكافي لشخصيته المهنية، وعدم المتابعة على المدى البعيد (الفريجات, 2015: 37).

ومن طريق اطلاع الباحث على الدراسات والأبحاث السابقة العربية التي أمكنه الوصول إليها، والتي تناولت هذا الموضوع في أماكن ومؤسسات مختلفة لاحظ تباين نتائجها وفقاً لمجالات المهارات الناعمة (التخطيط الاتصال والتواصل، إدارة الوقت العمل كفريق القيادة، إدارة الأزمات وحل المشكلات), إذ توصلت دراسة ناصر الدين (2021) في عمان، إلى أن درجة امتلاك المهارات الناعمة كانت متوسطة، وجاءت بترتيب مختلف، كما بينت نتائج كل من دراستي المصري (2020) المطبقة في فلسطين، ودراسة العدوان (2014) المطبقة في الأردن إلى أن مجالات المهارات الناعمة تمارس بدرجة مرتفعة.

وبناء على ما سبق، تتضح مشكلة البحث في أن نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت لتحديد فاعلية البرامج لمعرفة درجة امتلاك المهارات الناعمة وأثره في تحسين الأداء كانت متباينة؛ إذ جاءت مرتفعة في بعضها، ومتوسطة في بعضها الآخر.

ومن طريق تدريب الباحث لمدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2024-2025، والتواصل المستمر مع مدرسي الاختصاص، قد لاحظ من طريق الأداء التدريسي لعدد من مدرسي ومدرسات اللغة العربية وتعاملهم مع الطلاب أن درجة امتلاكهم المهارات الناعمة ليست بالمستوى المطلوب ومن هنا اتضحت مشكلة البحث, ولدى قيام الباحث أيضاً بمسح الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، لم يجد دراسة كافية تناولت فاعلية برنامج تدريبي لمعرفة درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية المهارات الناعمة وأثره في تحسين أدائهم التدريسي، ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء هذا البحث, ومما سبق يمكن تلخيص المشكلة بالسؤالين الآتيين: ما فاعلية البرنامج التدريبي لمعرفة درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية المهارات الناعمة وأثره في تحسين أدائهم التدريسي؟

ما المهارات الناعمة الملائمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد؟

أهمية البحث: إنَّ أهمية هذه الدراسة تكمن في معرفة فاعلية البرنامج التدريبي والتعرف على درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد للمهارات الناعمة واثرهُ في تحسين ادائهم, وتتمثل أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

أ- الجانب النظري: ويتمثل بالآتي:

1- تسليط الضوء على موضوع لم يأخذ حقه من قبل الباحثين سابقاً، والذي قد يستفيد منه مدرسي ومدرسات اللغة العربية خاصة، ومدرسي ومدرسات الاختصاصات الأخرى عامة، والتعرف على التحديات أو المعوقات التي تحول دون ممارسة هذه المهارات.

2- يأمل الباحث أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية بنحوٍ عام، والمكتبة العراقية بنحوٍ خاص في موضوع المهارات الناعمة.

3- تفتح الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول المهارات الناعمة في مراحل دراسية أخرى.

4- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة على حد علم الباحث التي تناولت فاعلية برنامج تدريبي لتنمية للمهارات الناعمة وأثره في تحسين الإداء لمدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد، وربما تكون الأولى من نوعها في العراق.

5- المساعدة في إشباع حاجات المجتمع والمؤسسات التربوية من المهارات الناعمة، عن طريق الاهتمام بطلبة المرحلة المتوسطة، لأهميتها لكل من وزارة التربية والتعليم، والمدرسة، والأسرة.

ثانياً : الجانب التطبيقي ويتمثل بالآتي:

1- تصميم برامج تدريبية لإكساب المدرسين والمدرسات المهارات التي لم تحقق درجة امتلاك مرضية.

2- تبصر المسؤولين عن تدريب الكوادر التربوية في جميع المراحل بضرورة الاهتمام بالمهارات الناعمة، وإدخالها في برامج التدريب.

3- من المؤمل أن يستفيد مخططي وواضعي المناهج الدراسية للغة العربية من هذه الدراسة، حيث تبين لهم أهمية استعمال المهارات الناعمة وتطبيقها داخل المؤسسات التربوية التعليمية في طرائق التدريس والبرامج التعليمية بشكل فعال وايجابي.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية على ما يأتي:

الحدود البشرية: مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في محافظة ذي قار.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في العام الدراسي 2025/2024 م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على المهارات الناعمة الآتية: (التخطيط، إدارة الوقت, الاتصال والتواصل, التعاون والعمل الجماعي، والقيادة, وإدارة الأزمات, واتخاذ القرارات, والتفاوض, والتفكير الناقد).

أهداف البحث:

1- بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة عند مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد.

2- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي وفق المهارات الناعمة وأثره في تحسين الإداء عند مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد.

فرضيات البحث:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في المجموعين التجريبية والضابطة على بنود الاستبانة البعدية للمهارات الناعمة.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الإجابات المجموعة التجريبية على بنود الاستبانة البعدية للمهارات الناعمة, ومتوسط درجات على بنود الاستبانة القبلية للمهارات الناعمة.

تحديد المصطلحات:

1- التدريب اصطلاحاً/ عرفه:

- السعيد (2006): بأنه يعني ذلك الجهد المنظم والمخطط لتزويد العاملين في الجهاز التعليمي بمعارف معينة وتحسين مهاراتهم وقدراتهم وتطويرها، وتغيير سلوكهم واتجاهاتهم بشكل إيجابي (السعيد, 2006: 79).
- عساف (2010): كذلك بأنه عملية تهدف لإكساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان، وتحصيل المعلومات التي تنقصه، والاتجاهات الصالحة للعمل والسلطة والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة، والعادات اللازمة من اجل رفع مستوى كفايته في الأداء (العساف, 2010: 51)

التعريف النظري للبرنامج التدريبي: أنه جهد نظامي متكامل مستمر يهدف إلى إثراء أو تنمية معرفة الفرد ومهارته وسلوكه لأداء عمله بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية.

التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي: دروس تعليمية متسلسلة تشكل نظام متكامل ذات أهداف ومحتوى تعليمي واستراتيجيات ووسائل تعليمية وانشطة واساليب تقويمية متنوعة, تتعلق بتنمية المهرات الناعمة عند مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد.

2- المهارات الناعمة/ اصطلاحاً:

شبير (2016) بأنها : تلك السمات والقدرات الشخصية التي يمكن أن تكتسب وتعمل على تعزيز القدرة على التفاعل مع الآخرين من خلال امتلاك مهارات الاتصال والتواصل، وإدارة الوقت، والقيادة، والعمل ضمن الفريق، والتخطيط والتفاوض، واتخاذ القرارات وحل المشكلات) ، مما يعزز توجه الفرد نحو العمل الريادي, وإذا ربطت بالمدرس فنجد أنها هي: السمات الشخصية التي تعزز تفاعلات المدرس، والأداء التدريسي، ووجهات النظر المهنية (شبير, 2016: 47).

تعريف المهارات الناعمة إجرائياً بأنها: تلك السمات والقدرات الشخصية الممكن اكتسابها، والتي تمنح مدرسي اللغة العربية التميز، كما أنها تعزز من تفاعلهم مع الطلبة والآخرين في كل المواقف الحياتية والعملية من خلال امتلاك مهارات التخطيط والاتصال والتواصل، وإدارة الوقت، والعمل الجماعي، والقيادة، وإدارة الأزمات وحل المشكلات ، مما يعزز من تحسين أداء مدرس اللغة العربية داخل الغرفة الصفية وخارجها، والرقي بالمستوى التربوي التعليمي.

3- الأداء التدريسي إجرائياً: وهو سلوك مدرس اللغة العربية داخل الغرفة الصفية والإجراءات التي يتبعها في أثناء تنفيذ درس اللغة العربية ويتطلب من المدرس ربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب واستعمال طرائق تدريس متنوعة، واستعمال الوسائل التعليمية المناسبة وربط المادة العلمية بمشكلات الطلاب اليومية، وتعميق معلومات المدرس أكثر مما بالكتاب المدرسي، وتحقيق النتائج بأقل تكلفة و بكفاءة عالية.

الفصل الثاني/ الجوانب النظرية والدراسات السابقة

يتم التركيز على تدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد واعطائهم دورات تدريبية، ليصلوا إلى التميز، والقدرة على تأدية المهمات الموكلة اليهم، فالإتقان في العمل يرفع معدل ثقة الآخرين بهم،

والقدرة على المساعدة في حل المشكلات واعطاء النصائح والمشورة، والتركيز على اتقان المهارات وليس فقط امتلاكها (خليل, 2018: 49).

ويرى الباحث تطوير الذات يكون بتنمية هذه المهارات وزيادتها، ليصل المدرس إلى ما يطمح إليه من أهداف وغايات سواء معنوية أو مادية، واحياناً ليثبت لنفسه بأنه قادر على الارتقاء والوصول إلى مراكز قيادية في مؤسسته التعليمية، أي هو شخص استثنائي ومميز عمن سواه.

مفهوم المهارات الناعمة:

هو مصطلح أصبح مكرراً بكثرة في الفترة الأخيرة، ويقصد بها المهارات الأساسية المرتبطة بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعرض أفكاره بصورة مقنعة، والقدرة على الاتصال والتواصل، فالمهارات الناعمة مكملة للمهارات (الصلبة)، المرتبطة بالخبرات والمعارف والمقدرة على تنفيذ المهمات المطلوبة، وهو الجانب المتعلق باللباقة في الحديث، والمظهر المميز واللائق والتحلي بمهارات خاصة تظهر المدرس المتميز عن باقي زملائه (سويلم, 2013: 81).

فالمهارات الناعمة هي مهارات مكملة للمهارات الصلبة، والتي هي مهارات محددة وقابلة للتعليم، ويمكن قياسها، وتعريفها، على العكس من المهارات الناعمة، والتي يصعب قياسها، فهي مهارات غير ملموسة، وتقودها شخصية الفرد، كما ذكر العديد من المحاور التي يعتمد عليها نجاح المؤسسة، والابتكار وهم (المهارات الصلبة والمعرفة والمهارات الناعمة)، فالمهارات الصلبة (Hard skills) هي مهارات تخصصية واحترافية، والتي تحدد القدرات اللازم توافرها لتنفيذ واجبات الوصف الوظيفي، مثل البرمجيات، والكمبيوتر وغيره من التخصصات (المكاوي, 2014: 132).

ويرى الباحث مما سبق، أن المهارات الناعمة هي ما يقوم به المدرس من جهد ليصقل شخصيته، ليصل للنجاح والتطور من طريق القدرات المميزة التي يمتلكها، والتي قد تكون بالفطرة أو يمكن اكتسابها بالتدريب والممارسة لمدة من الزمن، لتصبح من سماته الشخصية الطبيعية، والتي تعمل على تعزيز التفاعل مع زملائه بالعمل، مما يوجهه نحو الأداء المتميز، أي قدرة الفرد على التكيف في المواقف المختلفة.

وتشمل المهارات الناعمة ما يأتي:

أولاً: مهارة التخطيط:

إن نهوض أي دولة سواء كان عسكرياً، أو اجتماعياً، أو ثقافياً، أو تربوياً، يعتمد على التخطيط الجيد، والمحكم، فهي تعد مهارة، وفن يقاس بها مدى نجاح المجتمع، والفرد، وسرعة وصولهم للأهداف المنشودة, وهي ذلك الأسلوب بالتفكير بالمستقبل، وعرض المتطلبات والاحتياجات والظروف، من أجل ضبط الاجراءات الحالية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة، وتعد بمثابة بحث مدروس بدقة لوضع الخطة اللازمة، واختيار التسلسل أو الشكل المطلوب لتنظيم الخطوات المتبعة، وهي تنبؤ بما سيؤول اليه المستقبل، مع وضع برنامج عمل، أي انه ذلك المجهود العقلي الذي يسبق تنفيذ الخطة (حسنين, 2013: 76).

ويرى الباحث أنها عملية هادفة ومقصودة، تستعمل طرائق البحث العلمي لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً في ضوء الاحتياجات المستقبلية والامكانات المتاحة، بحيث يساهم التخطيط في احراز تقدم ثقافي واجتماعي، واقتصادي سواء للمؤسسة التعليمية أو للمجتمع، ويعتمد التخطيط التعليمي السليم على الموضوعية والعلم والتجريب، فهو تخطيط يتجاوز الجانب الكمي في التربية إلى الكيفية التي تعد المحور والهدف الرئيسي.

فالتخطيط اليومي للمعلم، فهو عملية ذهنية تتم كتابتها وتشمل عدد من العناصر تعمل على تحقيق أهداف محددة، فالمعلم الناجح والواعي الذي يربط أهدافه بحاجات الطلبة وميولهم، وقدراتهم واتجاهاتهم وتطلعاتهم، وبالتالي التنويع بالأنشطة لتناسب جميع الطلبة نظراً لتباين مستويات الذكاء والتفكير لديهم، وهدفهم الأساسي زيادة الحصيلة العلمية والثقافية (سعادة, 2019: 171).

أهمية التخطيط وفوائده:

تتمثل أهمية التخطيط بالقدرة على تحديد الأهداف ووضوح الرؤية، وتحديد الأولويات التي تتوافق مع الاحتياجات، وتحقيق التناسق والتكامل والاستخدام الأمثل للإمكانات والموارد، وقياس تقدمه بالعمل ومدى جودته، وتوضيح معالم الطريق الذي يريد أن يسلكه الفرد، واستثناء الأمور الغير لازمه في حياته، وبالتالي تجهيز الفرد للتعامل مع أي مشكلة طارئة وغير متوقع حدوثها، وتوفير الأدوات اللازمة، واعطاء صورة واضحة لكيفية التفاعل ما بين الأنشطة والمهام للوصول إلى الأهداف، وبالتالي تحفيز الفرد وقيادة خطاه إلى الأعلى، وتشجيع العمل الإبداعي, ومن أهم الصفات المميزة للمخطط الناجح أنه شخص عملي، وثقته بنفسه عالية، حكيم ومثابر ولديه حب الاستطلاع، والقدرة على المنافسة والابداع (فتياني, 2011: 219).

ويرى الباحث صفات أخرى، وأهمها البصيرة النافذة، مهارة تفسير وتحليل المعلومات والبيانات، قدرته على بناء الغايات الاستشعار البيئي, ومهارة اختيار وتحديد الامكانات والموارد المتاحة, ومهارة اتخاذ القرارات والتجاوب الاجتماعي ما بين المؤسسة التعليمية والبيئة المحيطة.

ثانياً: مهارة إدارة الوقت:

يعد تنظيم الوقت وإدارته من أسس نجاح المدرس والطالب على حد سواء، والتفوق من الناحية التنافسية في العمل والتحصيل الأكاديمي، من طريق استثمار الوقت المتاح لتحقيق الأهداف والطموحات، وايجاد التوازن الذي يعود عليهم بالنجاح، ورفع المستوى للسقف المطلوب في سوق العمل، فالمدرس الناجح مدرك لأهمية الوقت ويتصرف بحكمة في استغلاله (المكاوي,2014: 137).

أن جوهر التفكير المتميز في مهارة إدارة الوقت تلخص بعبارة رتب أولوياتك ونفذها، وركز على توضيح القيم، وترتيب الأولويات، والتركيز على وضع الأهداف طويلة ومتوسطة وقصيرة المدى، وكمية الطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف، ووضع خطة محددة لتنفيذها, وإن توزيع الوقت والالتزام به من العوامل المهمة لتنفيذ الدرس والتنسيق بين أنشطة الدرس وفعالياته، فالمعلم الذي يضيع الوقت لتحقيق خطوات على حساب خطوات أخرى، لا يحقق النتاجات أو الأهداف المطلوبة، وقد يتجاوز ذلك وقت استراحة الطلبة، وبالتالي تذمرهم (عطية, 2008: 78).

فوائد تنظيم الوقت:

العمل على تطوير الذات، وانجاز الأهداف والأحلام الشخصية، وبالتالي تحسين الانتاجية بشكل عام، والشعور بالرضا عن النفس والتحسن نحو الأفضل، والتخفيف من ضغوطات العمل، وضغوطات الحياة المختلفة (رضوان, 2013: 54).

يرى الباحث أن من أهم الأشياء التي تعمل على اضاعة الوقت عدم وضوح الاهداف أو أن تكون غير واقعية أو غير قابلة للقياس، بالإضافة إلى الافتقار إلى وجود خطط محددة بزمن معين، وعدم وجود تنظيم للوقت والتردد عند اتخاذ القرارات والأعمال والمهام المتراكمة مسبقاً، وعدم وجود خطة بديلة.

أنواع الوقت:

1- الوقت العام أو غير المباشر: وهي أنشطة فرعية اجتماعية عامة، لها تأثير واضح على المؤسسة، باعتبار الفرد عضواً بالمجتمع، وممثلاً لمؤسسته، مثل الهيئات الخيرية، وحضور، وتلبية ندوات، وغيره. 2- الوقت الإبداعي: يحمل صفة الإبداع إذا صرف في عمليات التخطيط والتحليل، والتفكير والتخطيط للمستقبل، وتنظيم العمل، وتحديد مستوى الإنجاز، وهو أيضاً لغايات التفكير العلمي، ومعالجة المشكلات بأسلوب منطقي، لتقديم حلول منطقية ينتج عنها قرارات سليمة.

3- الوقت التحضيري: وهو الفترة الزمنية التي تسبق التحضير للبدء بالعمل، من خلال تجميع المعلومات، والحقائق المتعلقة بالمهمة، أو تجهيز القاعات، أو الآلات قبل البدء في تنفيذ العمل.

الوقت الإنتاجي: هو المدة الزمني التي يستغرقها تنفيذ العمل، والذي خطط له في الوقت الإبداعي، والتحضير له بالوقت التحضيري، وعلى المعلم استغلال الوقت المستغرق في تنفيذ العمل، والوقت المستغرق بتنفيذ عملية التحضير، ويقسم إلى قسمين:

أ- وقت الإنتاج العادي (المنظم).

ب- وقت الإنتاج غير العادي (غير المنظم) (مكاوي, 2014: 142).

بناءً على ما سبق يرى الباحث بأن مهارة إدارة الوقت هي قدرة المدرس على إدراك أهمية توزيع وتنظيم الوقت تبعاً للأولويات والمهمات، وتكمن أهمية ادارة الوقت بتنفيذ الأعمال والواجبات بالزمن المحدد، واستغلال الوقت الضائع بشكل أفضل.

ثالثاً : مهارة الاتصال والتواصل:

يرى الباحث أن هذه المهارة من أهم المهارات الحياتية، لكون فنون ومهارات الاتصال والحوار متشعبة وذات فروع عديدة، وتدخل بكل مناحي الحياة وعلاقاتها.

الاتصال: ينشئ جو ايجابي وتفاعلي بينه وبين طلبته من طريق طرح اسئلة مثيرة أو طرح مشكلة أو قضية للمناقشة، ولا يقتصر على الوسائل اللفظية، وانما أيضاً الاتصال الغير لفظي الذي يكون من طريق الاشارات، وتعابير الوجه مستوى نبرات الصوت، حتى نظرات المعلم وصمته يعتبر تواصل, وهو انتقال الأفكار والقناعات بمختلف الأشكال بين الأفراد، وبين المجتمعات من طريق وسائل وأدوات لتحقق الاستجابة الإيجابية ذات القيمة، ولها معنى (المرسومي, 2009: 204).

التواصل: وهو من المهارات المهمة بالتفاعل الصفي النشط والفعال، وأساس النشاطات الصفية، وضمان المعلم تسهيل عملية التعلم، ورفع مستوى تحصيل طلبته، وتشكيل شخصية الطلبة، ورغم شيوع الانماط اللفظية في مدارسنا، لا بد من التركيز على النمط السلوكي غير اللفظي، الذي يساهم في التفاعل الصفي (مصطفى,2014: 89).

عناصر الاتصال: يجمع العلماء والمختصين منذ القدم في أن مهارات الاتصال تكمن في أربعة عناصر، وهي:

أ/ المرسل: ويطلق عليه أيضاً المتصل، وهو الذي يقع عليه عبء الاتصال، سواء كان معلماً، أو خطيباً، أو كاتباً، ويشترط بالمرسل إتقان أداء رسالته، ومن الصفات التي عليه أن يتسم بها إجادة اللغة العربية، الفهم العميق والثقافة الواسعة، خلوه من العيوب النطقية، الصدق الحقيقي والفني، الكاريزما الجاذبة، والمؤثرة.

ب/ الرسالة: وتعتمد الرسالة على مدى وضوح مضمونها، دون أي نقص أو تشويش، فالرسالة التي تنقل عن طريق الصوت والصورة تكون أوضح من الرسالة التي تنقل عن طريق الصورة لوحدها، والصور المتحركة تكون اوضح من الثابتة، وقد تكون الرسالة الصوتية احياناً مشوشة وغير واضحة، لا يستطيع المتلقي فهمها بشكل دقيق.

ج/ قناة الاتصال: وهي الوسيلة التي تنقل الرسالة عبرها، إذ تتعدد قنوات الاتصال، إما الكتابي كالكتاب، أو الصحيفة، أو المجلة، وإما الشفهي كالخطاب، أو مسموع من التلفاز أو الإذاعة، أو مواجهة بين شخصين، ولقناة الاتصال ضابطين: (اللغوي، والفني).

د/ المستقبل المخاطب المرسل إليه: وهو الفرد الذي يتلقى الرسالة، سواء مسموعة، أو مقروءة، وهو المعني بفهم واستيعاب، وأداء الرسالة، فكلما كان المتلقي يمتلك خصائص، وسمات ايجابية، فإن تلقي الرسالة يكون بشكل إيجابي، والعكس لخصائص المتلقي السلبي، وهناك بعض السمات التي يجب توافرها في المستقبل كالحصيلة الثقافية والعلمية، وتحليه بالذكاء، والمرونة (حسين, 2010: 132).

رابعاً: مهارة التعاون والعمل الجماعي:

طريقة من طرائق التدخل والعلاج، والتي يشترك أعضاء المجموعة فيها بعدد من الخصائص (المشكلة الأهداف الاهتمامات التي توفر درجة عالية من الانسجام بينهم، واجتماعهم على فترات بأوقات منتظمة للقيام بالأعمال والأنشطة المخصصة لتحقيق الأهداف, ويتركز دور مدرّس اللغة العربية في العمل التعاوني مع طلابه على الملاحظة والمتابعة، وتعليم المهارة التعاونية، وتقديم المساعدة لتأدية المهمات المنوطة بهم، ويساعد ذلك في حل بعض المشكلات الصعبة، وطرح أفكار جديدة عن طريق الاستماع والحوار ضمن الفريق، واقتراح وسائل لتحسين فعاليتهم، وإعطاء تقييم إيجابي، وتقديم الشكر على المجهود الذي بذله فريق العمل معه للوصول إلى غايتهم بالتعليم والتدريب التعاوني) (أبو عبادة, 2016: 53).

خامساً : مهارة القيادة: القدرة على التأثير في الأفراد لتحقيق المطلوب منهم من خلال عملية الإقناع وهي محصلة للتفاعل بين سمات القائد والأتباع وخصائص المهمة (الصيرفي, 2006, 130).

يرى الباحث مهارة القيادة هي قدرة مدرس اللغة العربية على التأثير في طلابه والوسط المحيط، والإنجاز من طريقهم، أي تحفيزهم ودفعهم للدراسة والتحصيل برغبة واضحة لتحقيق أهداف محددة.

مهارات القائد وتتضمن: المهارات الفنية كمهارة استخدام الحاسوب والاتصال والمعرفة التقنية بطبيعة العمل، وكذلك إدراك أساليب البحث العلمي والتحليل, والمهارات الفكرية: أي القدرة على التحليل الكمي والنوعي والاستنتاج، والمقارنة والتمتع بقدر عال من المرونة وتقبل أفكار الآخرين, والمهارات الإنسانية: أي إلمامه بالجوانب السلوكية للطلاب والمحيطين به، والقدرة على الفهم والتفسير والتوجيه وتقديم الحلول لهم، ومعرفة العلاقة بين إشباع الحاجات وتعديل أنماط السلوك (محمد, 2012: 387).

سادساً : مهارة إدارة الأزمات:

وقد ظهرت مع بداية القرن الحادي والعشرين العديد من الأزمات، فأصبحت ثورة المعلومات والعولمة تؤثر على مجالات الحياة كلها، وبخاصة المؤسسات التعليمية، وأصبح من الضروري مواجهة المدارس والعاملين بها لهذه التحديات للإفادة من الإيجابيات التي فيها، والابتعاد عن سلبياتها فالأزمة التعليمية داخل المدرسة حالة مؤقتة من الضيق وعدم الاستقرار والتنظيم من قبل الإدارة والمدرسين، وعدم قدرتهم على مواجهة بعض المواقف باستخدام الطرائق التقليدية للتعامل مع الموقف، وعادة ما تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة، وخاصة في

حال عدم القدرة والاستعداد على مواجهتها. والهدف العام لإدارة الأزمة، هو تحقيق درجة استجابة فعالة وسريعة لظروف ومتغيرات الأزمة، بهدف تلاشي أخطارها قبل وقوعها، والتحكم باتخاذ القرار الحاسم، وتوفير الدعم، وإعادة التوازن لحالته الطبيعية، من خلال برنامج معد مسبق للتقليل من تطور الأزمة (أبو علي, 2014: 67).

ويرى الباحث أن مهارة إدارة الأزمات والمشكلات تكمن في استعداد مدرس اللغة العربية لمواجهتها من طريق تسلحه بالعلم والتكنولوجيا، والمعرفة، وضرورة امتلاكه المهارات والكفايات المناسبة لمحاربة ظهور أي مشكلة، أو خلل، والحد من الآثار السلبية التي قد تحدث جراء الأزمة.

سابعاً : مهارة اتخاذ القرارات:

يعتمد نجاح أي مؤسسة على كفاءتها وقدرة قيادتها ومعلميها على اتخاذ القرارات المناسبة وهو ما يميز المدرس الناجح، فعملية اتخاذ القرار ليست بالسهولة التي يعتقد بها البعض، فاتخاذ القرار يعد أعلى مستوى من مستويات المعرفة، فهي تتأثر بالخصائص الشخصية للمدرسين ومهاراتهم وخبراتهم التي يمتلكوها، ويتنافسون من أجل الحصول على تأييد الادارة والطلبة والأهالي لتطبيق القرار الذي اختاروه (السالم, 2019: 87).

فبعد التعرف على المشكلة وتشخيصها، وتحليلها، وتحديد المعلومات والبيانات الأساسية ومصدرها، ينتقل المسؤول عن صنع القرار إلى الحلول أو البدائل الأخرى التي يمكن أن تؤخذ، للوصول إلى الأهداف المنشودة، ويعود ذلك إلى طبيعة المشكلة، والوقت اللازم لحلها، ورغبة وجدية ومهارة الشخص، وتقييم البدائل ومقارنتها ببعضها البعض، من حيث المزايا والعيوب والتكلفة وما هو متوقع منها، ومدى وملاءمتها للبيئة المحيطة سواء داخلياً أو خارجياً. (عامر وقنديل، 2010: 94).

وتعد مهارة اتخاذ القرار بأنها المسار الذي يختاره المقرر للفعل باعتباره الوسيلة الأنسب والمتاحة أمامه، لينجز الأهداف ويحل المشكلة التي تشغله، فهي عملية معقدة للغاية، يدخل فيها العديد من العوامل الاجتماعية، والاقتصادية والنفسية، وهي آخر مرحلة من عملية صنع القرار. (الأشهب, 2014: 99).

ويرى الباحث المدرس يحتاج إلى مهارات عدة ليتخذ القرار الجيد والسليم، كالتفكير الابداعي، وتحديد البدائل وحل المشكلات، ولا بد من اتخاذ قرارات قابلة للتطبيق والتنفيذ، وتقييم هذه القرارات بشكل مستمر سواء من المدرس نفسه، أو من مديره أو مشرفه، فتميزه في قراراته بالوقت المناسب هو من أهم أسباب نجاحه.

ثامناً : مهارة التفاوض:

أن التفاوض لغة المناقشة والحوار بين طرفين، حول فكرة أو موضوع معين للوصول إلى اتفاق، والتفاوض علم يمتزج ما بين العلوم النفسية واللغوية والاجتماعية، والإدارية، والكثير من العلوم الأخرى، فهو مرتبط بالقضايا الحيوية للإنسان، وايجاد نوع من التفاهم بين الأفراد، ووضع حد لسوء الفهم، وتجنب الصراع أو التصادم بين الأطراف وتحويلها إلى مصالح مشتركة, وأن الكثير من الأكاديميين والمؤسسات التعليمية اتجهت نحو محاولة توصيف محدد لعملية التفاوض، واعطائها صفة علمية بحتة، وتوافر الإطار النظري لها إلى جانب التطبيق العملي بناءً على تراكم الخبرات السابقة، مما يقتضي على الفرد اتقان فن التفاوض لتجاوز أسباب التوتر الذي قد ينشأ داخل المؤسسات التعليمية (عبد الحميد, 2012: 81).

وتعد نوع من تبادل الاقتراحات أو حوار بين طرفين أو أكثر، والهدف من ذلك التوصل لاتفاق يحسم نزاع قائم بينهم، والمحافظة على المصالح المشتركة، أي يتكون من ركنين: وجود مصلحة مشتركة، ووجود قضية

للنزاع، فالإقناع، والتأثير، والتفاوض جميعاً أساليب ووسائل للحوار، ويحتاج المدرس إلى مهارات تفاوض لمختلف نواحي حياته وليس فقط في الحياة العملية (خليل, 2018: 111).

وحدد الباحث الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المفاوض التعاون وفهم مبدأ العطاء والأخذ عند التفاوض والاهتمام باحتياجات الطرف الآخر، وابداء الاستعداد للاستماع لمبادئه ورأيه، وتحليه بالصبر، وامتلاك القدرة على اقناع الفرد بدلاً من اجباره، وايضاً استعمال وفهم أساليب حل النزاع، واستعداده للتفكير بأهداف التفاوض، بناءً على احتياجات الفرد الفعلية ومدى أهميتها بالمستقبل، والاستعداد لتقديم التنازلات مقابل حصوله على ما يريد, ومهارة التفاوض هي عملية يتم فيها تحقيق مصالح مشتركة ومتبادلة داخل المؤسسات التعليمية، بهدف سير العملية التعليمية التعلمية لجميع العناصر، وتتضمن فن النقاش والحوار مع الآخرين، وتقديم بعض التنازلات للحصول على المكاسب، والمخرجات اللازمة.

تاسعاً/ مهارة التفكير الناقد:

يؤكد علماء التربية أن كثيراً من مشاكل التعلم، تعزى للعمليات ما وراء المعرفة، والتي يستعمل الفرد من طريقها استراتيجيات لازمة لتنفيذ مهمة معينة، أو ربطها بمعرفة سابقة، فالتفكير الناقد أعلى مستويات النشاط العقلي، ويحسن من قدرة المتعلم على جمع المعلومات، وتنظيمها، ومتابعتها طول فترة التعليم، وتوظيفها في مواقف مختلفة (الطيار، 2017: 51).

ويرى الباحث أن المدرس أيضاً يطور مهارة التفكير الناقد، التي تميز المدرس الكفؤ، وتحدد الأفكار المهمة، والسعي لفهم العلاقات بين الأفكار، ويعطي المدرس الطلبة القدرة على التواصل الخاص بأنفسهم، وحل المشكلات التي تواجههم، ويزيد من ثقتهم بقدراتهم، ويتيح فرصاً لتطوير المهارات، والأداء، والمساعدة في نقل المهارات للآخرين خلال العمل.

معايير التفكير الناقد:

1- الوضوح فهو المدخل الرئيس لباقي المعايير، فإن لم تكن العبارة واضحة لن نستطيع فهمها.

2- الصحة: وهو معيار موثوقية، وصحة المعلومات، والعبارات.

3- الدقة: وتعني استيفاء الموضوع حقه من المعالجة، من قبل المدرس، أو الطالب دون زيادة أو نقصان.

4- الربط: والمقصود هنا مدى العلاقة السؤال، أو العبارة بالمشكلة المطروحة، أو موضوع النقاش.

5-العمق: عدم افتقار المعالجة الفكرية للمشكلة، أو الموضوع إلى العمق الذي يتناسب مع حجم المشكلة.

6- الاتساع: ويقصد بها الأخذ بجميع جوانب المشكلة، أو الموضوع بعين الاعتبار.

7- المنطق: وهو من أهم الصفات للتفكير الناقد على أن يكون المدرس منطقياً في تنظيم الأفكار، وترابطها، وتسلسلها، بطريقة تقود إلى المعنى الواضح، ونتيجة مبنية على حجج معقولة (جميل, 2011: 74).

الدراسات السابقة: على حد علم الباحث لا توجد دراسات سابقة محلية في بناء برنامج تدريبي يعنى بتنمية المهارات الناعمة وقياس اثره في تحسين الإداء لمدرسي ومدرسات اللغة العربية, لذا اكتفى بالدراسات العربية, وهي كل الآتي:

1- دراسة العدوان (2014) في الأردن بعنوان : المهارات الناعمة لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بالشونة الجنوبية، وقد هدفت إلى تعرّف المهارات الناعمة لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بالشونة الجنوبية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (489) معلماً ومعلمة، واستخدمت أداة الدراسة الاستبانة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك مديري المدارس للمهارات الناعمة من وجهة نظر المعلمين كانت (متوسطة) بكل المجالات.

2- دراسة المصري (2020) في فلسطين بعنوان : درجة توفر المهارات الناعمة لدى مديرات المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس وعلاقتها بالسعادة التنظيمية من وجهة نظر المعلمات، وقد هدفت إلى تعرّف درجة توفر المهارات الناعمة لدى مديرات المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس وعلاقتها بالسعادة التنظيمية، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمات والبالغ عددهن (260) معلمة، وتم بناء استبانة مكونة من (85) فقرة موزعة على (13) مجالاً (مهارة المبادرة التواصل العمل الجماعي، التعاون، العرض التخطيط والتنظيم، التمكين الشخصي، مهارة تدريب الأفراد، القدرة على القيادة الظروف الاقتصادية، التفاني، التواصل في مكان العمل الموقف المهني العمليات الإدارية، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر المهارات لدى المديرين كانت كبيرة جداً)، ومستوى السعادة التنظيمية كانت (جيدة)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينهم.

3- دراسة ناصر الدين (2021) في عمان بعنوان درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن، وقد هدفت الدراسة إلى قياس درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى المهارات الناعمة من وجهه نظرهن، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (64) فقرة موزعة إلى (8) مجالات، تم التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (557) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى اللاتي يعملن في مديرية تربية لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان, وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن جاءت بدرجة متوسطة على جميع مجالات الاستبانة.

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

لتحقيق المرمى الأول من هذا البحث، وهو بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة، اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ لملاءمة هذا المنهج متطلبات البحث، ومن أجل تحقق المرمى الثاني من هذا البحث, وهو تعرّف فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الناعمة عند مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد واثره في تحسين الإداء، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي في تعرّف فاعلية البرنامج التدريبي.

إذ من الضروري أن يتوافر عند أي باحث وصف دقيق لما يدرسه قبل أن يمضي في خطوات حل مشكلته، فالمنهج الوصفي يهيئ البيانات، والحقائق، وينظمها، ويحدد خصائصها، ويصنفها، ويحللها تحليلا دقيقا، (صابر وميرفت، ٢٠٠٢: ٩١)، فهو يدرس طبيعة الظاهرة، ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وما الى ذلك، والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، وكيفية وصولها الى صورتها الحالية، ويحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل. (الدليمي، ٢٠١٢: ١٧٢)

اولاً/ اجراءات بناء البرنامج المقترح:

اطلع الباحث على المصادر التربوية، والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التدريبي، وتوصل الى اتفاق يكاد يكون عاما بشأن مراحل بنائها، المتمثلة بالخطوات الآتية:

أ- مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتصميم): وتضم هذه المرحلة:

1- الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها.

2- تحديد منطلقات البرنامج.

3- الأسس والمبادئ المنطقية والفلسفية والنفسية والاجتماعية التي يستند إليها البرنامج المقترح.
4- تحديد المهارات الناعمة.
5- تحديد الاستراتيجيات وطرائق التدريس الملائمة.
6- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية.
7- تحديد أساليب التقويم.

ثانياً: اجراءات تعرّف فاعلية البرنامج المقترح:

من أجل تعرّف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الناعمة عند مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد وأثره في تحسين الإداء، اتبع الباحث على وفق طبيعة البحث، المنهج التجريبي في تعرّف فاعلية البرنامج المقترح، والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يعتمد على الواقع، وعلى الاستقراء العلميّ، ويرتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها, فالبحث التجريبيّ ليس مجرد عرض لحوادث الماضي, أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه, وإنّما هو ضبط للمتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية, ويتسم المنهج التجريبيّ بالقدرة على التحكم في العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها. (عبد الرحمن, وزنكنة, 2007: 487)

ويهدف هذا المنهج إلى دراسة علاقة السبب مع النتيجة، إذ يعالج السبب, ويلحظ أثر هذه المعالجة؛ للتوصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في المستقبل. (الشايب، ٢٠٠٩: ٢٨)، وتمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية:

1/ التصميم التجريبيّ:

إنَّ التصميم التجريبيّ هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة, والتجربة تعني: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث, أي أن التجربة تغير مقصود يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها, ويُعدُّ التصميم التجريبيّ هو أولى الخطوات التي ينفذها الباحث, فلا بدّ من أن يكون لكلِّ بحث تجريبيّ تصميم خاص به, لضمان سلامته, وتتفاوت أنواع التصميمات التجريبيّة في مزاياها ونواحي قصورها, أي في قوتها وضعفها من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع. (صابر, وميرفت, 2002: 64), ولمّا كان البحث الحالي يرمي إلى معرفة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الناعمة وأثره في تحسين إداء مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد, أعتمد الباحث تصميم المجموعتين (التجريبيّة - الضابطة) ذو الاختبار (القبليّ - البعديّ) بضبط جزئي ملائم لظروف البحث الحالي, والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبيّة	الاختبار القبليّ	البرنامج التدريبي	المهارات الناعمة	الاختبار البعديّ
الضابطة		البرنامج التقليدي		

مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

إنَّ تحديد المجتمع المدروس يُعدُّ من الخطوات المهمة والأساسية للبحث, وهذا يتطلب حصر المجتمع وتحديده تحديداً واضحاً ودقيقاً؛ لأن لكلِّ مجتمع خصائص تميزه من غيره, فالباحث يواجه أصعب الحلول في اختياره لمجتمع يصعب اختيار عينة منه, إذ عليه البحث عن أسهل الحلول عن المجتمع ليسهل ضبطه. (الجابري, وداود, 2015: 152), حدد الباحث مجتمع بحثه بمدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2024- 2025.

ب- عينة البحث:

إنَّ العينة تُمثل جزءاً من المجتمع الأصلي, وتحمل صفاته المشتركة إذ تُغني الباحث من دراسة وحداته ومفرداته, لاسيّما في حالة استحالة دراسة كل تلك الوحدات أو صعوبتها, (نوفل, وفريال, 2010: 232), لذلك ينبغي أن تكون عيّنة الدراسة ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي جميعها؛ حتى تكون ممثلة له, وتم اختيار مدرسي ومدرسات اللغة العربية التابعين إلى قسمي تربية الرفاعي والنصر, وكان عدد العينة 71 مدرس ومدرسة للغة العربية.

إجراءات البحث:

إعداد قائمة بالمهارات الناعمة المناسبة واستطلاع آراء الخبراء في مدى مناسبتها لمدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد.

- بناء اختبار لقياس المهارات الناعمة.
- اختيار عينة البحث من مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في تربيتي النصر والرفاعي.
- تطبيق المواقف الاختبارية قبليا.
- التطبيق البعدي للمواقف الاختبارية لقياس مهارات التعبير الإبداعي.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.
- تفسير النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

تطبيق التجربة:

اتّبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:
أ- طبق الباحث الاختبار القلبي على عينة البحث قبل بدء التجربة وكان المصادف يوم الخميس (28/ 11/ 2024م).

أ– باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في يوم الاثنين الموافق (2024/12/2), لغاية يوم الاربعاء الموافق (2025/ 1/22).

ب– درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق البرنامج التدريبي التي أعدَّه.
ت- في نهاية التجربة، طبق الباحث اداة البحث على عينة المجموعة التجريبية والضابطة في يوم والثلاثاء (2025/1/28), بعد اخبارهم بموعد الاختبار قبل أسبوع من اجرائه.

سابعاً: الوسائل الاحصائية:
استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:
1- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين:
2- **اختبار التائي (t.Test) لعينتين مترابطتين:**
3- مربع كاي: (ChI- Square)

العدد 4 No 4
تموز July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

4- معادلة معامل الصعوبة: (DifficuIty Equation)
5- معادلة معامل التمييز: (Discrimination power)
6- فعالية البدائل المغلوطة(Effectiveness of Distracters)

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث :

بعد انتهاء تجربة هذا البحث على وفق الإجراءات التي عرضها الباحث في الفصل الثالث، تعرض في هذا الفصل النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات على وفق هدف البحث وفرضيتيه عن طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث, ثم تفسير تلك النتيجة، وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج :

الفرضية الصفرية الاولى:

نصَّت فرضية البحث الصفرية الاولى على أنَّهُ :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مدرسي ومدرسات اللغة العربية المعينين الجدد في المجموعين التجريبية والضابطة على بنود الاستبانة البعدية للمهارات الناعمة.).

وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من طريق استخراج المتوسطين الحسابيّين والتباينين لدرجات مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبيّة ، ودرجات مدرسي ومدرسات المجموعة الضابطة في الاختبار البعديّ في المهارات الناعمة، وجدول التالي يوضح ذلك:

المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائيّة المحسوبة والجدوليّة لدرجات مجموعتي البحث في اختبار المهارات الناعمة

المجموعة	عدد المدرسين والمدرسات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	87.21	11.57	69	2.629	2	دالة
الضابطة	35	61.42	8.05				

يتضح من جدول السابق أنَّ متوسط درجات التجريبية المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون بـ (البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الناعمة) يبلغ (87.21)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليديّة بلغ (61.42)، وعند استعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين (t-test) كانت القيمة التائيّة المحسوبة (2.629) وهي أكبر من القيمة التائيّة الجدوليّة البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (69)، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الاولى، أي إنَّ الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث ذو دلالة إحصائيّة ولمصلحة المجموعة التجريبيّة.

الفرضية الصفرية الثانية:

نصَّت فرضية البحث الصفرية الثانية على أنَّهُ :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الإجابات المجموعة التجريبية على بنود الاستبانة البعدية للمهارات الناعمة, ومتوسط درجات على بنود الاستبانة القبلية للمهارات الناعمة),

وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من طريق استخراج المتوسطين الحسابيّين لدرجات مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبيّة، في الاختبار القبلي والبعديّ في المهارات الناعمة، وجدول التالي يوضح ذلك:

المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائيّة المحسوبة والجدوليّة لدرجات مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الناعمة القبلي والبعدي

الاختبار	عدد مدرسي ومدرسات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	

القبلي	36	46,06	5,921	35	7.019	2	دالة
البعدي	36	87.21	11.57				

يتضح من جدول السابق أنَّ متوسط درجا المجموعة التجريبيّة الذين درسوا بـ (البرنامج التجريبي) في الاختبار القبلي يبلغ (46.06)، ومتوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار البعدي بلغ (87.21)، وعند استعمال الاختبار التائيّ لعينتين مترابطتين (t-test) كانت القيمة التائيّة المحسوبة (7.019) وهي أكبر من القيمة التائيّة الجدوليّة البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (35)، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الثانية، أي إنَّ الفرق بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي ذو دلالة إحصائيّة ولمصلحة التطبيق البعدي.

ثانياً : تفسير النتائج:

في ضوء النتائج التي عُرِضَتْ سابقاً ظهر تفوق المجموعة التجريبيّة الذين درسوا وفق (بالبرنامج التجريبي لتنمية المهارات الناعمة) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالبرنامج التقليديّ في اختبار المهارات الناعمة، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية نفسها في اختبارهم البعدي على الاختبار القبلي.

ثانيا ـ توصيات البحث: في ضوء ما أشارت إليه نتائج هذا البحث من فاعلية برنامج التدريبي في تنمية المهارات الناعمة أمكن التوصية بما يلي:

1- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للموجهين، بهدف تعريفهم بفاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الناعمة وكيفية تطبيقه ومتابعة تنفيذه.

2-وضع برامج تدريبية للوصول بمدرسي اللغة العربية إلى مستوى التمكن من المهارات الناعمة حتى يكتسب الطلاب تلك المهارات.

3- اهتمام مدرسي اللغة العربية بتدريب طلابهم على المهارات الناعمة.

4- ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية المرتبطة بالكتابة مثل: جماعة الصحافة والإذاعة المدرسية.

ثالثا مقترحات البحث: يمكن للباحث تقديم بعض المقترحات الدراسات مستقبلية في ضوء ما توصل إليه من نتائج وهي كما يلي:

1- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة للاختصاصات الأخرى.
2- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في مرحلة الابتدائية.

المصادر:

- أبو عبادة, صالح عبد الله, **العمل الجماعي ودوره في إشباع الحاجات وحل المشكلات النفسية,** دار المنظومة للنشر, الرياض, 2016.
- أبو علي, وفقي حامد, **التنمية الإدارية للمؤسسات التعليمية على ضوء التغيرات والاتجاهات المعاصرة,** دار الوفاء للنشر والطباعة, الإسكندرية: 2014.
- الأشهب, نوال عبد الكريم, **اتخاذ القرارات الإدارية اهميتها ومراحلها,** دار المجد للنشر, عمان: 2014.
- جميل, عصام, **المنطق والتفكير الناقد,** دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان: 2011.
- حسنين, عبد الله, **المهارات الناعمة التي يبحثون عنها,** الرؤيا للنشر والتوزيع, عمان: 2013.
- حسين, عبد الرزاق, **مهارات الاتصال اللغوي,** مكتبة الملك فهد للنشر, الرياض: 2010.
- خليل, صفاء, **المهارات الحياتية في التنمية الشرية,** دار المبادرة للنشر والتوزيع, عمان: 2018.

- الدليمي, عصام حسن أحمد, **قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي,** دار تموز, دمشق, 2012م.
- رضوان, محمود, **المهارات الناعمة وأهميتها في إدارة الأعمال,** دار الخليج العربي للنشر, 2013.
- السالم, مؤيد, **تصميم المنظمات وتحليلها,** دار حميثرا للنشر, القاهرة: 2019.
- سعادة, جودة, **استراتيجيات التدريس المعاصرة,** دار الموهبة للنشر والتوزيع, عمان: 2019.
- السعيد, مربوك ابراهيم, تدريب وتنمية إدارة الموارد البشرية, الوفاء للنشر والتوزيع, مصر: 2006.
- سويلم, فايزة, **المهارات الناعمة صفات شخصية تضع اصحابها في مقدمة مارثون التوظيف,** مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر, مسقط: 2013.
- شبير, رمضان, **المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجيهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية,** الجامعة الاسلامية, غزة فلسطين: 2016.
- صابر, فاطمة عوض, ميرفت علي, **أُسس ومبادئ البحث العلمي,** مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية, الإسكندرية: مصر, 2002م.
- الصيرفي, اسماعيل, **تنمية مهارات الاتصال,** دار العربي للنشر, القاهرة, 2006.
- الطيار, ساره, **أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف التاسع الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز,** جامعة البلقاء, عمان: 2017.
- عامر, سامح, وقنديل, علاء, **التطوير التنظيمي,** دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان: 2010.
- عبد الحميد, صلاح محمد, **فن التفاوض والدبلوماسية,** مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة: 2012.
- العدوان, واصف واسحاق توفيق, **المهارات الناعمة لدى مديري المدارس الحكومية في الشونة,** رسالة ماجستير, جامعة جرش, الأردن: 2014.
- عساف, عبد المعطي, **التدريب وتنمية الموارد البشرية,** ميزان للنشر والتوزيع, عمان: 2010.
- عطية, محسن علي, **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال,** دار الفكر, عمان الاردن, 2008م.
- الفريجات, غالب عبد المعطي, **الاصلاح والتطوير التربوي,** دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان: 2015.
- فيتاني, اسماعيل, **تنمية مهارات الاتصال,** دار المعارف للنشر والتوزيع, مصر: 2011.
- محمد, أشرف, **تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات,** دار الفكر التربوي للنشر, القاهرة: 2012.
- المرسومي, عبد الستار, **قوة الشخصية معرفة وتطوير ومهارات,** دار النهضة, سوريا: 2009.
- المصري, مروان, **درجة توافر مهارات القيادة الناعمة مديرات المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس وعلاقتها بمستوى السعادة التنظيمية في مدارسنا,** مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية, 2020.
- مصطفى, عثمان, **استراتيجيات التدريس الفعال,** الوفاء للنشر والتوزيع, مصر: 2014.
- المكاوي, عاطف عبد الله, **إدارة الوقت,** مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة: 2014.
- ناصر الدين, فاديه الياس, **درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهن نظرهن,** رسالة ماجستير, جامعة الشرق الأوسط, عمان: 2021.